

كلمة أ.د. عمرو جلال العدوي
رئيس جامعة بيروت العربية
في حفل اليوبيل الذهبي لكلية الهندسة المعمارية
الثلاثاء 2012/1/22

يسعدني ويشرفني أن نلتقيَ معاً لتقليد عروس، عقدها الخامس بعد أن تجلّت
فكراً وقوةً وجمالاً.

هي عزيزةٌ على قلوبنا جميعاً، تَجْمَع ولا تَفْرُق، تُقَرِّب ولا تُبَاعِد، تشدُّنا إلى
سنوات، بنظرة حنين، وتُطَلِّقنا إلى الآفاق في طموح لا يلين.

تلك هي كليةُ الهندسةِ المعماريةِ في يوبيلها الذهبي، الرائدةُ على الدوام، منذ
النشأة، أولى الكليات التطبيقية عام 1962 بعد كليات الآداب والحقوق
والتجارة بحرم الجامعة في بيروت، والسبَّاقةُ بالتربيع على حرم الجامعة بالديبة
عام 2006، قبل عامين من صعود كليتي الهندسة والعلوم إليها، لتشكّل معاً،
صرحاً جامعياً نموذجياً، ولعلَّ قَدَرَ عَروسِنَا أن تبقى في الطليعة، ففيما نحتفل
بيوبيلها الذهبي، ها هي اليوم تستحقُّ شهادة الاعتماد من مرجعية مرموقة،
من المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين The Royal Institute of British
Architects، يحضُر بيننا اليومَ وفدٌ يمثله، في رمزية تُشير إلى مكانة الكلية
ومستواها الرفيع، وبذلك تكونُ قد احتلت، مرةً أخرى مركز الريادة على
مسارِ الاعتماد، هذا المسار الذي تسيرُ عليه باقي الكليات، بخطى متقدمة.

اسمحوا لي أيها السيدات والسادة، أن أرحبَ بكوكبةٍ من الأساتذة الأجلاء، والعمداء المبدعين، الذين أسهموا بفكرهم وعلمهم وجهدهم في وضع معايير لتعليم الهندسة المعمارية، وأسهموا بإغناء مهنة المهندس المعماري، حتى اعتلت الكلية مكانتها على خريطة التعليم المعماري، في لبنان والعالم، فكان قطافنا اليوم، ثمرةً طيبةً، لزرع كريم.

أيها الحضور الكريم

اعذروا لي شغفي بكلية الهندسة المعمارية، فعلاقتي بها حميمةٌ منذ صحوه الشباب، طالباً على مقاعدِها، ثم أستاذاً، بعد عودتي من جامعة ليفربول، وبفخرٍ، رئيساً لها. على مدى سنوات، كانت رحلةً عمرٍ، برفقةٍ قل نظيرها، وكان استحقاقها الاعتماد، محطةً، نسعد بها، ونستشرف منها انطلاقةً متجددة.

أيها الحضور الكريم

باسمكم جميعاً، أحيي أفراد عائلة الراحل المهندس المعماري عاصم سلام، الذي غادرنا إلى جوار ربّه، وهو في عزِّ عطائه، فكراً ومنهجاً، وإني إذ أعزي عائلته الكبيرة من محبين ومريدين، فإن جامعة بيروت العربية، إيماناً منها بدور فقيدينا الجليل، وتخليداً لذكراه، فقد قررت، بعد منحه درجة الدكتوراه الفخرية، إطلاق منحةٍ سنوية، لنيل درجة الماجستير من كلية

الهندسة المعمارية، في تراث العمارة العربية الإسلامية، باسم المهندس
المعماري عاصم سلام.

أيها الحضور الكريم

إن جامعة بيروت العربية، تعز برصيدِها الغني من المتخرجين اللبنانيين
والعرب، لاسيما من الكلية التي اجتمعنا لأجلها اليوم، يُسهمونَ في حركة
التنمية والإعمار على مستوى لبنان والمنطقة، وإن الجامعة من خلفهم،
ستظل داعمةً ومؤازرةً، تحقيقاً للآمال، والتطلعات، والأهداف السامية التي
نؤمن بها جميعاً.

الشكر والتقدير لكل من شاركنا فرحتنا اليوم، كما الشكر والعرفان لعميد
الكلية وهيئة التدريس فرداً فرداً ولموظفي وطلاب الكلية، الذين كان لدور
كل منهم الأثر الفعال في تحقيق هذا الإنجاز.

إن سلسلة من الندوات والحوارات العلمية، ستكونُ على مدى هذا العام،
ضمن فعاليات اليوبيل الذهبي، التي أرجو بشوقٍ، أن تجمعنا معكم، في أجمل
الأوقات.